ملقى على فخذه ويده على صدره والاخرى على بطنه وهو كالنايم وفي اصبعه خاتم عليه
اربعة اسطر ودر عند راسه تنين عظيم فاراد بلوقيا ان ياخذ الخاتم من اصبعه فقام
اليه التنين وصعدت من افواهه النار وسمع قايلا يقول ويلك يا بلوقيا اتجسر على
نبي الله سليمان وتنزع خاتمه من اصبعه فخرج بلوقيا وهو مرعوب قال الثعلبي اوحى الله
الى داود عليه السلام ان يتخذ في بيت المقدس مسجدا فشرع في بنايه ومات قبل ان يكمله
فلما توفي داود اوصى ابنه ان يتمه فجمع سليمان الانس والجن وقسم عليهم الاعمال في
البناء والسقوف والرخام ثم انه جعل فيه اثني عشر رباطا وانزل كل سبط في رباط وامر الجن
ان ياتوه بمعادن الذهب والفضة والرخام العلوي ومعادن الحديد والنحاس والخشب وغير ذلك
ثم جعل في وسط المسجد قبة وجعل فيها عمودا احمر من الذهب يتلالا كالشمس يتنفس
به العصا بروق الجبل وجعل تحت القبة اصطبلا للدواب ووضع فيه المعالف لخيوله وهي
باقية الى الان ثم جعل طول ذلك المسجد سبع مائة ذراع بذراع العمل وجعل عرضه اربع
مائة وخمسين ذراعا ثم سقفه بخشب الساج وصفحه بالذهب والفضة ووضع فيه الجواهر
واليواقيت ومن ساير المعادن وجعل فوق ذلك السقف الواحا من الرصاص لاجل حفظه من الامطار
ومن ثم فرش المسجد بالرخام العلوي ولم يكن يوميذ احسن منه بناء فلما فرغ من بنايه صنع
لجنوده وليمة حافلة قال السدي وكان بهذا المسجد من العجايب لوح من الرخام الابيض اذا نظر
فيه انسان وكان ولد زنا اسود وجهه فيفتضح بين الناس وكان فيه عصا من الابنوس اذا مسها
احد وكان من اولاد الانبيا لم تضره واذا مسها احد وكان من نسل غير الانبياء احترقت يده وكان
به كلب من الخشب اذا مر به من كان عنده شيء من علم السحر نبح عليه فيعلم الناس انه ساحر فيطلب
منه علم السحر وكان في المسجد باب اذا دخل منه الظالم وعليه ذلك الباب حتى يتوب وكان بهذا
المسجد

المسجد السلسلة المتقدم ذكرها وكان به محاريب كثيرة لا يسمع بمثلها قال العزيزي اقام
سليمان في بناء هذا المسجد اربعين سنة وكان فيه من البناء ثمانين الف بناء ومن النجارين ثمانون
الفا وكان له في كل ليلة الف رطل دهن من الزيت برسم القناديل قال كعب الاحبار كان يجي
الى هذا المسجد من البلاد في كل سنة ستة مائة قنطار من الذهب والفضة لاسيما من بلاد الروم
وورد في بعض الاخبار ان صخرة بيت المقدس يخرج من تحتها ماء عذب من ساير البحار العذبة ثم تتفرق
في الارض وفيه دفن كثير من الانبيا ولم يزل هذا المسجد عامرا حتى لحق بختنصر وخرب البلاد
وخربه في جملة ما خربه قال النووي لما خرب بختنصر المسجد حمل منه الف جمل من الذهب والفضة
والجواهر انتهى ذكر قصة بختنصر البابلي وقيل اسمه بختنصار بمسور وذكر ما
وقع له مع ارميا عليه السلام قال وهب بن منبه كان ارميا من سبط لاوي بن يعقوب عليه السلام
قال السدي ان ارميا استخلف على بني اسرائيل فاوحى الله اليه ان لا بد لبني اسرائيل من رجل
يقال له بختنصر وهو من ملوك بابل وكان بختنصر المذكور من ولد يافث بن نوح عليه السلام
وكان قد عمر دهرا طويلا قيل انه عاش الف وخمسمائة سنة فلما سمع ارميا ما اوحى الله
تعالى اليه بكى وصاح واتى الى ملك بني اسرائيل وكان رجلا مومنا صالحا فاخبره بما اوحى الله اليه
فلما سمع ذلك جمع اعيان بني اسرائيل فاخبرهم بما اوحى الله تعالى الى ارميا وحذرهم
١١٣ من نزول هذه النقمة بهم وكان يحذرهم من امور يفعلونها فمكثوا بعد ذلك الوحي ثلاث
سنين وهم لا يزدادون الا طغيانا وفسقا ومعاصي فلما حلت بهم نقمة الله خرج بختنصر
عليهم واتى من نحو بابل وكان جيشه ست مائة الف امير من امرايه وافعون بالرايات عند الجند
والعشاير فلما رجعوا على البلاد ووصلوا الى بيت المقدس قال ارميا اللهم ان كان بنو اسرائيل
على طاعتك فانصرهم وان كانوا عاصين فاهلكهم بشيء من قدرتك ثم دعا ارميا الله تعالى عقب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)